

أدارة مراعي pastures management (م 1) د. مهدي صالح مزعل

يمكن تعريف علم أدارة المراعي بأنه : علم وفن وضع الخطة الاقتصادية لاستغلال المراعي الطبيعية وإدارتها للحصول على الحد الأعلى في الإنتاج الحيواني مع صيانة لموارد الثروة في تلك المراعي الممثلة بالتربة والمياه والنبات .



المراعي : pastures

يقصد بها تلك الأراضي والحقول ذات الغطاء النباتي والتي تستغل في رعي الحيوانات وتقسم إلى قسمين رئيسيين :

أولا : المراعي الطبيعية : natural pastures

وهي المراعي التي لم يتدخل الإنسان في نشأتها وتغطي أراضيها بشكل رئيسي نباتات متأقلمة في الظروف الطبيعية تتغذى عليها الحيوانات ولا تصلح للزراعة اقتصاديا ويختلف الغطاء النباتي لهذه المراعي من حيث طبيعته ونوعه وكثافته من منطقة إلى أخرى تبعا لاختلاف الظروف البيئية كالأمطار ودرجة الحرارة والتربة وغيرها وتقسم المراعي الطبيعية إلى :

1- المراعي الصحراوية : Desert pastures

وقد تسمى بمراعي المروج وهي مراعي واسعة يتكون الغطاء النباتي من شجيرات صغيرة وحشائش معمرة وحولية وكذلك ينمو فيها العديد من الأعشاب وتكون متأقلمة للظروف الجافة وشبه الجافة ، ومعدل سقوط الأمطار يقل عن 200 ملم سنوياً .



2- مراعي السهوب : Steppe pastures

وتسمى بمراعي الأحراش (Bush) ويتميز غطائها النباتي بأعشاب قصيرة أكثر كثافة من المراعي الصحراوية ويتراوح سقوط الأمطار فيها من 200- 500 ملم .

3- مراعي الغابات : Wood land

وهي المناطق المكسوة بأشجار الغابات ومصدر العلف الرئيسي فيها النباتات التي تنمو بين الأشجار أو النموات الجديدة للأشجار في مراحل النمو الأولى .

ثانياً : المراعي الاصطناعية : Tame pastures

وتسمى كذلك بالمراعي الأليفة وهي المراعي الاروائية والديمية التي يتدخل الإنسان في نشأتها وتزرع فيها نباتات علفية صالحة للرعي متكونة من محاصيل بقولية أو نجيلية أو خليط منهما وهناك عدة أنواع من المراعي الأليفة :

1-المراعي المستديمة : Permanent pastures

وهي المراعي التي تزرع فيها نباتات علفية معمرة أو مخلوطة مع حوليات ذاتية البذار وهي مراعي تزرع لمدة طويلة تتراوح بين 5-10 سنوات وربما أكثر ولكن تنخفض القيمة الرعوية لهذه المراعي بمرور الوقت لذلك يفضل زراعة هذه المراعي في المناطق الرطبة أو الترب الرطبة وفي المناطق ذات الأمطار المتوفرة وفي المناطق التي يصعب حراستها وخدمتها كما هو الحال في الأراضي شديدة الانحدار

2-المراعي الدورية : Rotational pastures

وهي المراعي التي تزرع بنباتات معمرة وحولية ذاتية البذار كما في المراعي المستديمة ولكنها تختلف عن المراعي المستديمة في كونها تدخل في أو ضمن دورة منضمة أي إن النباتات تبقى لفترة محدودة 2-5 سنوات ثم تحرث أرضها وتعاد زراعتها في قطعة أو منطقة أخرى من الأرض .

3-المراعي الحولية أو المؤقتة : Annual pastures

وهي المراعي التي تزرع بنباتات أو محاصيل حولية أما أن تكون هذه المحاصيل صيفية أو شتوية وقد يكون الهدف من زراعتها إنتاج علف اخضر أحيانا وقد تزرع ضمن نطاق دورة زراعية تشمل محاصيل الحقل الغرض منها المحافظة على خصوبة التربة كما هو متبع في زراعة البرسيم المصري ضمن الدورة الزراعية .

4-المراعي الإضافية : Supplemental pastures

وهي المراعي التي تزرع بنباتات حولية قصيرة العمر مثل الحشيش السوداني أو البرسيم أو غيرها والغرض منها إنتاج علف إضافي للحيوانات عند شحة إنتاج العلف في المراعي المستديمة أو الدورية . وهناك نوعان أيضا يدخلان ضمن المراعي الأليفة وهي :

5-المراعي المجددة : Renewal pastures

وهي المراعي القديمة التي ضعف إنتاجها ثم تستعيد عافيتها إلى سابق عهدها من خلال بعض عمليات خدمة المحصول مثل التسميد وإعادة البذار أو أكسائها بشكل أو آخر

6-المراعي الاروانية : Irrigated pastures

وهي المراعي التي تروى اصطناعيا وتكون منتشرة في بعض البلدان كما في الولايات المتحدة واستراليا وايطاليا ونيوزلندا وتروى على فترات خصوصا وقت الجفاف للحصول على إنتاجية جيدة منها وأيضا الحفاظ على عدم تذبذب كمية الإنتاج في المواسم المختلفة مع انتظام توزيع أو توفير العلف على مدار أو طول السنة .

الأهمية الاقتصادية للمراعي الطبيعية :

تأتي أهمية المراعي الطبيعية بالتنمية الاقتصادية من خلال تأثيرها في الثروة الحيوانية باعتبارها المصدر الأول أو الرئيسي الذي يمد الحيوانات بالغذاء والعلف الحيواني بالإضافة إلى إن حرفة الرعي هي من الحرف الشائعة في مختلف مناطق العالم كما في أقطار الوطن العربي واسيا واستراليا وإفريقيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية ومن الأمور المألوفة إن مدى تطور الإنتاج الحيواني أو الثروة الحيوانية في أي بلد يرتبط ارتباطا وثيقا في حالة المراعي بذلك البلد حيث إن البلد الذي يتميز بثروته الحيوانية ويشتهر بإنتاجه الحيواني يمتاز على العموم بدرجة تقدم مراعيه وتطورها ، والعكس صحيح . وان المركز المتقدم الذي تحتله استراليا في إنتاج الأغنام وتصدير الصوف ما هو إلا نتيجة لمراعيها الغنية المتطورة .

أما المراعي الطبيعية في العراق فلها أهمية خاصة في الاقتصاد الوطني حيث أنها تغطي ثلاثة أرباع مساحة القطر الكلية ، ويشكل النبات الطبيعي مصدرا هاماً تتغذى عليه الأعداد الكبيرة من الأغنام والماعز والإبل والتي تقدر بحدود 13 مليون رأس من الحيوانات الراعية (بحسب إحصائيات سابقة) ، ويعد العراق في مقدمة بلدان الشرق الأوسط باعتماده على النبات الطبيعي في تغذية ثروته الحيوانية وبالتالي تتجلى أهمية المراعي الطبيعية وضرورة الحفاظ عليها وخصوصا إذا ما علمنا إن مساحة الأراضي المزروعة بمحاصيل العلف لا تشكل إلا نسبة قليلة أو ضئيلة من مجموع الأراضي المزروعة ونسبتها لا تتجاوز 7% في الموسم الصيفي وبتحدهود 3-4% في الموسم الشتوي .